ان لله وجها وله نفس وله يد فيقول نعم ولكن معنى قولي
وجه الله اى هو الله ومعنى قولي نفس الله اريد به غيب الله
ومعنى يد الله نعمة الله وتكلم على ما ذكروه فى الوجه قال واما
قوله فى نفس الله هو غيبه فكأنه لم يقرأ القرآن ولم يسمع الله يقول
ويحذركم الله نفسه . وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة . وقوله
تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك . يلتزم ان يكون هذا ويحذركم
الله غيبه او كتب ربكم على غيبه الرحمة وقوله لنفسى واصطنعتك
لنفسى اى لغيبى .

واما قول المؤسس وكذلك القول فى بقية الآيات فلم يفعله لكن
قال لعل تأول ذلك كأبن فورك فى قوله تعالى ويحذركم الله
نفسه . قالوا تأويله عقوبته . فيقال لهم تحذير العباد نفسه
كامره لهم بخوفه فان قال القائل ان تحذير الله نفسه يتضمن
تحذير عقوبته فهذا حق وان قال لا معنى لذلك الا تحذير عقوبته
من غير ان يحذر نفسه فهذا تحريف . وقد قال النبى ص فى الحديث
الصحيح اللهم انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
وبك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فلما استعاذ
بصفاته ذكر الرضى والسخط والمعافاة والعقوبة ثم ذكر النفس
فقال واعوذ بك منك فالاستعاذة من عقوبته هى معنى من
ثلاث معان فكيف يقال لا محذور ولا استعاذة منه الا العقوبة

وقد

وقد قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن
يفعل ذلك فليس من الله فى شىء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم
الله نفسه والى الله المصير . وفى الجملة فتحذير الله نفسه بمنزلة
الامر بالخوف منه والامر بتقواه . ومن المعلوم ان الله نفسه هو
الذى يخاف وعقوبته مما يخاف منه وهو الذى ينبغى وعقابه ينبغى
يتقواه وهو الذى يحذر وعقابه لنفى تعلق التحذير بها وهو باطل
بذكر ان شاء الله بطرق فى موضعه .

واما قول المؤسس وحكايته عن رب العزة قوله فان ذكرنى
فى نفسه ذكرته فى نفسى فالمراد به ان ذكرنى بحيث لا يطلع عليه
غيره ذكرته بانعامى واحسانى من غير ان يطلع عليه احد من
عبيدى لان الذكر فى النفس عبارة عن الكلام الخفى والذكر
الكامن وذلك على الله تعالى محال .

يقال له لا نسلم ان هذا على الله محال ولم تذكر على ذلك حجة
وهذا والله اعلم هو معنى ما ذكره الائمة عن الجهم انه قال لا يوصف
الله بالضمير والضمير عن الله منفى فان الضمير ما يضمر فيه الشيء
اى يخفى اى لا يوصف بما فيه شيء خفى لكن الجهم اوسع انكارا
من هذا المؤسس وذويه . وانما انكر الجهمية هذا لان الله عندهم
لا يتكلم ولا يذكر ولا يقوم به ذكر وانما الكلام المضاف اليه عندهم
ما يخلقه فى الهواء . وهذا انما يصلح اذا خلقه لمن سمعه من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)